لم يعلمك الا ايعة دراهم تصدق بدرهم نهاراً وبدرهم سرا وبدرهم علانية فلهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون وقوله يمحق الله الربوا يذهب ببركته ويهلك المال الذي
يدخل فيه ويربي الصدقات ينميها ويزيدها اي يزيد المال الذي اخرجت منه الصدقة
ويبارك فيه وفي الحديث ما نقصت زكوة من مال قط وقوله تعالي وما انفقتم من شيء
في موضع النصب من شيء بيانه والجواب الشرط قوله فهو يخلفه يعوضه لا معوض سواه اما
عاجلا بالمال او بالقناعة التي هي كنز لا يفنى واما آجلا بالثواب في الحديث من ايقن بالخلف
جاد بالعطية وفيه حكاية عن الله تعالي انفق انفق عليك وفيه كل معروف صدقة وكل ما انفق
علي اهله وعياله كتب له بها صدقة وما وقي الرجل عرضه كتب له بها صدقة قيل ما تعني
بما وقي به الرجل عرضه قال ما اعطي الشاعر وذو اللسان المتقي وانفق الرجل من
نفقة فعلي الله خلفها ضامنا الا ما كان من نفقة في بنيان او معصية وما انفقتم
من شيء الآية فان الرزق مقسوم فعله ينفق كثيرا والمقسوم قليل بل المراد الخلف
في الآخرة وهو خير الرازقين المعطين لان كل ما رزق غيره سلطان
او سيدا وغيرهما من رزق الله تعالي اجراه علي ايدي هؤلاء وهو خالق الرزق
وخالق الاسباب التي بها ينتفع المرزوق بالرزق وعن بعضهم الحمد لله الذي اوجدني
وجعلني ممن يشتهي وكم من مشتهي لا يجد وواجد لا يشتهي وقد نزلت في فضلها
اي فضل الزكاة آيات كثيرة وقد قال صلي الله عليه وسلم ملكان يناديان كل يوم
اللهم عجل المنفق خلفا وعجل الممسك تلفا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان
فيقول احدهما اللهم اعط المنفق خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا رواه
البخاري ومسلم وابن حبان في صحيحه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال ما طلعت شمس قط الا وبجنبيها ملكان مناديان اللهم من

انفق فاعقبه خلفا ومن امسك فاعقبه تلفا رواه احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم بنحوه
وقال صحيح الاسناد والجنية بسكون النون الساحة وقوله خلفا اي عوضا ودعا الملك
بالخلف اعم من ان يكون في الدنيا او في الآخرة واما دعاؤه بالتلف فيحتمل تلف ذلك
المال بعينه او تلف نفس صاحب المال والمراد به فوات اعمال البر بالتشاغل بغيرها قال النووي
الانفاق الممدوح ما كان في الطاعات وعلي العيال والضيفان والتطوعات قال القرطبي وهو يعم
الواجبات والمندوبات لكن الممسك عن المندوبات لا يستحق هذا الدعاء الا ان يغلب عليه
البخل المذموم بحيث لا يطيب نفسه باخراج حق الذي عليه ولو اخرجه انتهي وقال صلي الله
عليه وسلم الصدقة تقع في يد الرحمن قبل ان تقع في يد الفقير فيربيها كما يربي احدكم
فصيله وفي رواية فلوه حتي تبلغ التمرات مثل جبل احد عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ما نقصت صدقة من مال وما مد عبد يده بصدقة الا القيت في يد الله قبل ان يقع
في يد السائل الحديث رواه الطبراني وعن عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال ان الله ليربي لاحدكم اللقمة والتمرة كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتي يكون
مثل احد رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه واللفظ له وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله
يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتي يكون مثل الجبل رواه البخاري ومسلم و
الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه الفلو بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو
وهو المهر اول ما يولد والفصيل ولد الناقة الي ان يفصل عن امه وضرب به المثل لانه يزيد
زيادة بينة ولان الصدقة نتاج العمل واحوج ما يكون النتاج الي التربية
اذا كان فطيما فاذا احسن العناية به انتهي الي حد الكمال وكذلك عمل ابن آدم لا سيما الصدقة
فان العبد اذا تصدق من كسب طيب لا يزال نظر الله اليها يكسبها نعت الكمال حتي
تنتهي بالتضعيف الي نصاب يقع المناسبة بينه وبين ما تقدم نسبة ما بين التمرة الي الجبال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)